والاسعار تنتظر صافرة البداية

المهندس غيلان لـ« الثورة »:
التهافت على شراء السلع يرفع الاسعار

<، قال الأمين العام لجمعية حماية المستهلك المهندس صالح غيلان: إن السوق المحلية مليئة بالبضائع والسلع المغشوشة تباع على الأرصفة والشوارع مجهولة المنشأ والمعادة التعبئة محليا وقريبة الانتهاء.

وأكد المهندس غيلان أن دور جمعية المستهلك دور رقابي ترصد حركة السلع والمنتجات في الأسواق وتتأكد من صلاحيتها.. داعيا المستهلكين إلى التأني وعدم التسرع بشراء كميات كبيرة من المواد والسلع الغذائية قبل شهر رمضان لما قد يعرضه ذلك من خسائر مالية واقتصادية.. وعليهم توخي الحذر والحيطة في شراء التمور وشقها طوليا قبل شرائها للتأكد من صلاحيتها وجودتها.

كما تحدث الأمين العام لجمعية حماية المستهلك حول العديد من القضايا المرتبطة بالمستهلك خلال لقاء «الثورة» به.. فكانت الحصيلة التالية:

لقاء/ حسن شرف الدين

■ **بداية.. ما تقييمكم لوضع الأسواق المحلية قبل رمضان؟**

- السوق مليء بالنطيحة والمتردية، وقد نزلت كمية كبيرة من السلع التي تعرض على الأرصفة والشوارع مجهولة المنشأ وكثير منها معادة التعبئة محليا والبعض منها معادة التعبئة ومضاف لها بطاقة بيانات جديدة والبعض منها قريبة الانتهاء،والبعض الآخر جديدة في تاريخ الإنتاج لكن البضاعة قد تعرضت لظروف تخزين وظروف نقل سيئة جدا تسببت في تغيير مواصفاتها.

دور مساند

■ **ماذا عملتم كجمعية للحد من هذه الظاهرة؟**

- الجمعية من خلال دورها الذي هو دور شعبي مساند للجهات الرسمية تقوم برصد حركة السلع في الأسواق والمحلات التجارية، ويقتصر دورنا على إبلاغ الجهات المعنية مثل صحة البيئة والمقاييس ومكاتب الصناعة والتجارة للإطلاع بدورهم كونها الجهات التنفيذية.. ونحن هنا نطالبهم بسحب هذه المنتجات من الأسواق منع تداولها.

مفهوم خطأ

■ **أكاديميون يقولون أن جمعية المستهلك في البلدان الأخرى يكون دورها رقابيا وتنفيذيا في نفس الوقت لكنها في اليمن دورها ضعيف.. ما هي الأسباب؟**

- نحن أعضاء في الاتحاد العربي للمستهلك وأعضاء في المنظمة الدولية للمستهلك، لم نعلم أن هناك جمعية من جمعيات حماية المستهلك التي هي أساسا من منظمات المجتمع المدني وعملها طوعي تمارس دور الرقيب والمنفذ في نفس الوقت.. وربما يفهم أن الجمعية عندما تدخل المحاكم وتطالب الدولة وترفع قضايا ضد بعض السلع الإنتاجية أو الشركات الإنتاجية ربما يفهم أن هذا الدور هو دور رقابي وتنفيذي في نفس الوقت..لكننا نقول أن هذا المفهوم خطأ.. الجمعية دورها دور رقابي ترصد حركة السلع والمنتجات في الأسواق وتتأكد من صلاحيتها، كما تقوم بفحص هذه السلع والمنتجات للتأكد من صلاحيتها للاستهلاك الآدمي من عدمه، وإبلاغ الجهات التنفيذية.. كما أن الجمعية تقوم بمتابعة الجهات التنفيذية في سحب المنتجات المخالفة التي تم الإبلاغ عنها وفي كثير من الأحيان عندما يأتي المستهلك ويفوض الجمعية للترافع عنه مقابل مُنْتج معين أعطاه سلعة معينة سببت له ضرر مباشر للمستهلك ومثبت بالوثائق مثل الفحوصات المخبرية وتقارير المستشفيات..والجمعية تتبنى موضوع المستهلك وتقوم بالترافع عنه كونها ممثلة عن المستهلكين.

نشرات توعوية

■ **ماذا عن دور الجمعية في توعية المستهلك خلال هذه الأيام؟**

-الجمعية دائما عملها توعوي،ونقوم بإصدار عدد كبير من النشرات التوعوية والبروشورات التوعوية والإرشادات.. لدينا عدد كبير من المطبوعات سيتم توزيعها خلال الأيام المقبلة، إضافة إلى قيامنا بتجهيز عدد من الإرشادات التوعوية لطرق الاستهلاك الآمن وكيفية اختيار السلع والمنتجات المعروضة في الأسواق قبل وأثناء حلول الشهر الكريم.

> ماذا عن أوجه تعاونكم مع الجهات المعنية بالمستهلك؟

- الجمعية لا تألو جهدا في فتح آفاق للتعاون ودائما ما نمد أيدينا للجهات التنفيذية مثل المواصفات والمقاييس وصحة البيئة ومكاتب الصناعة والتجارة والوزارات المعنية في تنفيذ حملات تنفيذ حملات وإرشادات توعوية، إضافة إلى أننا نعول على هذه الجهات كثيرا كون دورها دوراً تنفيذياً ويدعم أعمال الجمعية.

■ **تحدثت أن السوق غارق بالمواد المعادة التعبيئة والتالفة وغيرها.. ماذا عن أسعار المواد الغذائية بمختلف أنواعها؟**

- نحن نزلنا السوق مؤخرا وزرنا بعض المحلات التجارية ولم نلاحظ أي تغير في الأسعار حتى اليوم.. إنما هذا لا يعني أنه يمكن خلال الأيام القادمة قبل رمضان أن يحدث تغير أو يطرأ ارتفاع على بعض السلع الغذائية.

نظرة قاصرة

■ **ما هي رسالتك للجهات التنفيذية بضبط المخالفات وضبط السوق؟**

- رغم محاولاتنا الحثيثة لفتح آفاق من التعاون مع الجهات التنفيذية إلا أن هناك بعض المتنفذين في الجهات التنفيذية ينظرون إلى الجمعية وكأنها أتت لتأخذ دورهم وكأن الجمعية عبارة عن منافس، ونحن نحاول إيصال رسالتنا إلى جميع الجهات التنفيذية وجميع المستهلكين بأن دور الجمعية دور مساند.. وربما يكون هناك قصور في الجهات التنفيذية وتقوم الجمعية بدعمهم وتدلهم على أماكن الخلل وتواجد السلع المغشوشة والمنتهية.

الحذر والحيطة

■ **رمضان على الأبواب والسلع غارقة السوق.. ماذا تقول للمستهلك؟**

- خلال رمضان حيث هناك نوع من تهافت المستهلكين لشراء كميات كبيرة من السلع والمنتجات الغذائية وتخزينها، وكلما زاد الطلب قل العرض وبالتالي يسبب ارتفاع الاسعار.. ونحن ندعو المواطنين إلى عدم التسرع بشراء كميات كبيرة من المواد الغذائية والسلع الغذائية، وانطفاء التيار الكهربائي يسبب تلف بعض هذه المنتجات وبالتالي تكون خسارة اقتصادية للمستهلك، إضافة إلى أن المستهلك بالتهافت والتسرع بشراء كميات كبيرة من الأغذية وتخزينها يسبب نفاذها من الأسواق وبالتالي يقوم التجار برفع أسعارها وتقليل الكميات المعروضة..وهذا يسبب مشكلة اقتصادية يعاني منها محدودو الدخل وكثير من المستهلكين.

كما أدعو المستهلكين إلى توخي الحذر والحيطة في شراء التمور لأن هناك تمور منتهية منذ سنتين أو ثلاث أو أكثر يتم تعرضها إلى عملية تبخير أو إعادة تعبئة بعد تعرضها عملية معالجة ترطيب وتبخير ليعطيها اللون اللامع ويوحي للمستهلك أنها حديثة وطرية بينما هي قديمة ومدودة ومتغيرة الصفات.. وبالتالي نطلب من المستهلك عندما يشتري التمر بأن يتأكد من الصفيحة التي سيشتريها ويطلب من البائع شق الصفيحة بالطول من الجهتين حتى يتأكد من فحص المنتج المعبأ من الأعلى والوسط وأسفل العبوة.. كون ما يتم تعبئته عبارة عن مواد رديئة يتم تعبئتها بالأسفل والطبقات العليا يتم تعبئتها بنوعية شبه جيدة لإيحاء المستهلك بأنها نوعية جيدة.

وندعو المستهلكين إلى توخي الحذر والحيطة وتجنب قدر الإمكان شراء المقليات التي يتم تحضيرها في الشوارع والأرصفة مثل «السابوسة» والعصائر التي يتم تحضيرها في بعض الأسواق والمحلات الشعبية كون المياه المستخدمة مياه غير نظيفة ونقية.. كذلك أدعو المستهلكين إلى توخي الحذر والحيطة من شراء اللحوم التي تباع على الأرصفة والشوارع لأنه ثبت أن هناك بعضاً من عديمي الذمة والضمير يقومون بذبح الحيوانات الميتة أو المريضة وبيعها للمستهلكين بأسعار منخفضة مستغلين تدني الدخل والحالة المعيشية لدى عموم المستهلكين.

تصوير / عادل حويس

القطاع التجاري:
لا ارتفاعات والسوق مستقرة

أراد سمير السقاف استكشاف الأسواق والاطلاع على وضعيتها قبل اتخاذ القرار بالشراء وتلبية احتياجات شهر رمضان الكريم بشكل مبكر وقبل ازدحام الأسواق كل ما تم الاقتراب أكثر من الشهر الفضيل .

سمير الذي وجدناه في سوق "باب اليمن" لم يلحظ كما يؤكد في حديثه معنا أي فارق حول مستوى الأسعار التي كانت عليه في مثل هذه الأيام من العام الماضي لكن الفارق الذي حصل يتمثل في الوضعية المعيشية للناس التي لم تعد باعتقاده قادرة على تحمل أي ارتفاعات في أسعار السلع الغذائية بدون مبرر .

تأكيدات حصلنا عليها من جولتنا الميدانية في الأسواق للأسبوع الثاني على التوالي من قبل العديد من التجار تفيد بأنه لم يطرأ أي زيادة سعرية على السلع والمنتجات لأن وضعية الأسواق حاليا راكدة ومستقره مع توفر كل الاحتياجات من فترة طويلة .

تحقيق / محمد راجح

اتفق الاتحاد العام للغرف التجارية مع وزارة الصناعة والتجارة على التعاون للسيطرة على الاسواق ، وتم في هذا الخصوص إصدار تعميم للغرف التجارية في أمانة العاصمة والمحافظات بالتنسيق مع مكاتب الصناعة والتجارة بشأن استقرار الأسواق .

ويضيف مدير الإدارة التجارية بالاتحاد العام للغرف الصناعية والتجارية عصام الزبيري: إن الأسواق هادئة وهناك استقرار تام في الأسعار التي يبدو أنها لن تتغير مع الاقتراب مع شهر رمضان وتصاعد الحركة التجارية في الأسواق .

ويقول الزبيري : ليس هناك ما يدعو لرفع الأسعار، حيث لا يوجد مؤثرات خارجية أو داخلية مثل ما كان يحصل خلال الفترة الماضية تؤدي إلى ارتفاع الأسعار .

ويوضح أن المشتقات النفطية متوفرة ولا يوجد أي ارتفاع في أجور النقل وبالتالي فإن الأسعار مستقرة وليس هناك أي ارتفاع في أغلب السلع الغذائية والاستهلاكية .

آلية تنسيق

يتحدث الزبيري عن وجود آلية عمل بين الوزارة والاتحاد العام والغرف التجارية ، يتم من خلالها التنسيق بينها لضمان استقرار الأسواق وتوفير السلع ومنع حدوث أي زيادة سعرية في أسعار السلع .

ويشير إلى أن هذه الآلية التي سيتم تطبيقها حققت نجاح كبير العام الماضي في ضبط الأوضاع في الأسواق وتوفير السلع واستقرار نسبي في الأسعار .

لكنه يردف قائلاً : انه قد يكون هناك ضغط وطلب على بعض السلع الاستهلاكية الضرورية مع الاقتراب من رمضان قد يؤدي إلى رفع سعرها ، أو نتيجة الأوضاع التي تمر بها بعض الموانئ مثل عدن والحديدة نتيجة ازدحام وصول البضائع الذي يعمل على بطء الحركة وعملية التفريغ مما يضطر بعض التجار الانتقال لموانئ أخرى خارجية ومن ثم العودة لهذه الموانئ وإنزالها وتفريغها وهو ما يضاعف أحيانا الأعباء والتكاليف عليها وبالتالي قد يؤدي، ارتفاع سعري طفيف لكن إجمالا الأوضاع السعرية حتى الآن مستقرة ولا يوجد أي ارتفاعات .

استقرار

يؤكد ماهر العباسي تاجر عدم وجود أي ارتفاعات سعرية في الأسواق ، لأن الحركة بطيئة وراكدة والأسواق متشبعة بالسلع وهناك منافسة شديدة في القطاع التجاري خلقت هذا العام نوعاً من الاستقرار في الأسعار .

ويقول : من أسباب استقرار الأسعار: انخفاض القوه الشرائية واكتفاء المواطنين بالقوت الضروري والابتعاد عن الكماليات والمواد الاستهلاكية التي ليست هناك حاجة لها ، أيضا استقرار أسعار الصرف وثبات سعر صرف الدولار عند مستوى محدد منذ فترة وتوفر العملة الصعبة في السوق المحلية ساهم كل ذلك في إيجاد تأمين كاف من السلع والبضائع وتَوفرها بشكل مستمر وأيضا بأسعار مناسبة خلق استقرار ملحوظاً في الأسعار .أسباب

ويقول الخبير الاقتصادي ياسين السلامي أستاذ إدارة الأعمال بصنعاء: إن الأوضاع في السوق المحلية لن تشهد أي اضطرابات في هذا الموسم التجاري مثل ما كان يحصل كل عام خلال السنوات القليلة الماضية ، مع حصول اختناقات كبيرة في مستوى العرض والطلب والتحكم التجاري بتدفق السلع وهيجان الأسعار بصورة مبالغ فيها في اغلب الأحيان .

ويرى لأن السبب الرئيسي في ذلك يعود لاستقرار الأسواق العالمية وخصوصاً البلدان الرئيسية التي تعتمد عليها مختلف الأسواق العالمية في تلبية احتياجاتها من السلع والبضائع .

ويشير إلى أن هناك استقراراً في الاقتصاد العالمي هذا العام بخلاف الأعوام الماضية التي شهد فيها أزمة طاحنة استمرت تبعاتها من عام لآخر وكانت الدول النامية مثل اليمن اكبر المتضررين في الجانب التجاري والاستثماري وعملية الامداد بالسلع والمواد الغذائية وارتفاع أسعارها بشكل لافت .

انفتاح تجاري

تقرير حديث للبنك الدولي يعكس حديث السلامي ، ويؤكد التقرير انه مع استقرار الاقتصاد العالمي بدأت حركة التجارة الدولية التي انكمشت على مدار عدة أشهر تنتعش مرة أخرى،ولكن من المتوقع أن يبلغ معدل نمو التجارة 4.0% فحسب في عام 2013م، وهو ما يقل كثيرا عن مستواه قبل الأزمة الذي بلغ 7.3 %. وعلى الرغم من جوانب الضعف الحالية في اقتصادات البلدان مرتفعة الدخل،فإن جانبا من مرونة التجارة العالمية يعزى إلى التوسع السريع للتجارة فيما بين البلدان النامية. ويذهب الآن أكثر من 50% من صادرات البلدان النامية إلى بلدان نامية أخرى. وحتى إذا استبعدنا الصين التي نستورد منها اغلب احتياجاتنا، فإن التجارة فيما بين البلدان النامية بلغ معدل نموها في المتوسط 17.5% سنويا خلال العقد المنصرم، وسجلت الصناعات التحويلية نموا يضاهي في سرعته تجارة السلع الأولية.

البذخ في الانفاق يدفع الأسر للاقتراض وبيع المقتنيات

عبدالله الخولاني

في مثل هذه الأيام من كل عام تعلن الأسر اليمنية حالة الطوارئ نظرا لما يتم صرفه ماليا واستهلاكه من السلع والمنتجات حتى وإن كان انفاقا بذخيا وطلبا وهميا لا يعبر عن الاحتياج ولكنها عادات وطقوس اعتاد عليها اليمنيون وأصبحت ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها حتى ولو كانت مكلفة ماليا ومرهقة اقتصاديا وبالتالي يزيد الأنفاق بسبب المجاملات والعزومات وأصناف الطعام المختلفة في سفرة الإفطار .

ويقول الخبير الاقتصادي الدكتور مبارك سالم: دائما ما يرتبط قدوم شهر رمضان المبارك في اليمن بالانفاق الترفي والمغالاة في إعداد أنواع وكميات من أصناف الطعام وإضافة بعض اللوازم المنزلية الحديثة.

تكافل اجتماعي

> ورغم الخسائر المالية التي تتعرض لها الأسر اليمنية إلا أن لهذا الانفاق جانباً إيجابياً والكلام متروك للدكتور مبارك يتمثل في التكافل الاجتماعي والانفاق على الفقراء أما الجانب السلبي كما يراه مبارك فهو المبالغة في الانفاق مما يضطر الأسر للاستدانة، أو التصرف في بعض الممتلكات الخاصة بها.

انفاق

> وباعتبار الغذاء هو المستحوذ الأكبر على ميزانية الأسرة عن أي شيء آخر وبنسبة انفاق تتجاوز 200% من ميزانياتها بحسب الدراسة التي اعدها الدكتور مبارك سالم إلا أن الانفاق

على شراء بعض الكماليات يأخذ نصيبا يتجاوز 70%من ميزانية بعض الأسر المتوسطة وهو يؤكد أن شهر رمضان موسم للانفاق في المجتمع اليمني حتى وإن تفاوتت النسب وفقا لمستوى الدخل لكن الجميع متفق على الخصوصية مقارنة بالأيام العادية كما أن أكثر أنواع الغذاء شراء هي اللحوم والدواجن والأسماك والألبان يليها الحبوب والأرز والنشويات ثم البقوليات.

وأشارت الدراسة إلى أن اشهر الأكلات التي ترص على مائدة الإفطار في رمضان، هي النشويات بنسبة 95%، ثم اللحوم 87%،و الشفوت والسلطة 86%،أما الطبق الرئيسي فهو المكرونة والأرز والبطاطس،كما أوضحت الدراسة انخفاض نسبة الإقبال على تناول الوجبات السريعة والجاهزة وأكدت أن الأسرة اليمنية تهتم بإعداد أنواع وأصناف جديدة من الطعام يوميا، وذلك كلما ارتفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

الحلويات

> واستنتج الدكتور سالم أن 96% من الأسر تحرص على شراء الحلويات بمختلف أنواعها في رمضان،ويشترك في ذلك جميع الأسر رغم التفاوت في المستويات الاقتصادية فعادة شراء الحلويات يتميز بها شهر رمضان عن باقي المناسبات.

> أخي المواطن.. أختي المواطنة:

أطباء اليمن والعالم العربي والإسلامي يحرصون على تحصين أطفالهم بكامل لقاحات التطعيم الروتيني في المرافق الصحية وخلال الحملات.. ودوركم أن تحذو حذوهم بتحصين أبنائكم دون تردد.

المركز الوطني للتثقيف والاعلام الصحي والسكاني بوزارة الصحة العامة والسكاني.